بسم الله الرحمن الرحيم

# دراسة فى الفروق بين طرق القصر
# والتطبيق على بعض الأمثلة من القرآن ونهج البلاغة

**غلامرضا فتح الهي**


## الملخّص

يتعرّف القصر أو الحصر الّذى يبحث فى علم المعاني بأنّه: (تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص)، وله طرق متعدّدة يختلف بعضها مع بعض في عدّة الأمور، وما يعالجه المقال مستعينا بالكتب الأدبيّة والتفسيريّة، بنظرة وصفيّة وتحليليّة، هو الفروق بين الطرق التسعة المصطلحة التى تستخدم أكثر من باقيها. من الواضح أنّ للقصر دورا هامّا في اللغة العربيّة بما يفيده من المعنى والغرض، ويستفاد كثيرا في شتّى المواضع لأغراض متنوّعةٍ، خاصّةً في القرآن ونهج البلاغة، وفيه خصوصيّات تجعله يستخدم في مجالات ذات مغزى. لم يوجد مقال ليدرس هذه الفروق مطبّقا على بعض الأمثلة من القرآن ونهج البلاغة بشكل مفصّل ومنظّم، فمن ثمّة قام المقال بهذه المهمّة الّتي تجيد فهم الطالب في استيعاب كلام العرب، ووصل الى ما استهدفه من كشف الفروق وتطبيقها على الأمثلة السامية، على قدر استطاعته بحمد الله تبارک وتعالى.



## كلمات مفتاحية

القصر، الحصر، طرق القصر، اختلافات طرق القصر.


---

[١] طالب المستوى الثالث بمدرسة الشهيدين (ره) الدينية.

## ١. التمهيد

إنّ للقصر طرقا متنوّعة في اللّغة العربيّة تعطي الباحث ما لايعطيه غيره من المعنى والغرض وبما أنّ طرقه يختلف بعضها مع بعض من جهات متعدّدة، ينبغي للباحث أن يدرس هذه الفروق حتى يعثر على درر المعاني والأغراض الّتي يولّدها القصر بما فيه شيء من الأهميّة والتأكيد والتخصيص وكثرة الاستعمال، حيث أنّ القرآن الكريم الّذى لايقاس به كتاب ونهج البلاغة الذى يحتاج علم البلاغة اليه، مليئان بمعطيات سامية في بحث القصر، فلذلک اختارت الدراسة هذا الموضوع ليتناول الفروق مطبِّقا على بعض الآيات والاحاديث.

يظهربعد البحث في الدراسات الموجودة المفيدة حول القصرأنّ العناية الموجودة في هذه الدراسة حديثة حقّا لأنّ غيرها من المقالات، اهتمّ بعضها بمعالجة القصر فقط، دون البحث في الفروق والتطبيق (معتمدى نجاد، ١٣٩٧) وبعضها سلّط الضوء على قليل من الاختلافات غير التطبيق (صياداتى، فارسى، ١٤٣٨ ق) والبواقي تناولوا القصر مع التطبيق على القرآن أو نهج البلاغة لكنّهم لم يعتنوا بفروق طرق القصر ، فلذا يبدو أنّ هذه الدراسة أوّل ما يجمع بين البحث في الفروق والتطبيق على القرآن ونهج البلاغة معاً.[١]

إذن يريد المقال أن يعدّ طرق القصر ويستخرج جميع الفروق بينها على قدر استطاعته، بالفحص في الكتب البلاغيّة والنّحوية والتفاسير بنظرة وصفيّة وتحليليّة، فيذكر كلّ فرق تحت عنوان، ويعالج الطّرق تحت هذه العناوين ثم يأتى بآيات من القرآن وجملات من نهج البلاغة ليطبّق الفروق عليها.

## ٢. القصر و طرقه

يتعرّف القصر أو الحصر الذى يبحث فى علم المعانى بأنّه: «تخصيص شىء بشيء بطريق مخصوص» (تفتازانى، بى‌تا، ص ١١٥) . وله انقسامات متعددة باعتبارات مختلفة يجدر بالباحث أن يجيدها[٢] قبل أن يطالع هذه الدراسة.

ثمّة أساليب كثيرة لإفادة معنى القصر. ذكر السيوطى فى كتابه المعترک أربعةَ عشرَ طريقاً يفيده (السيوطى، بى‌تا، ج ١، ص ١٨٢-١٨٩) و هى: ١. النفى والاستثناء ٢. إنّما ٣. أنّما ٤. العطف ب «لا» أو ب «بل» ٥. ضمير الفصل ٦. تعريف الجزئين ٧. تقديم المعمول على العامل ٨. تقديم المسند اليه على المسند ٩. تقديم المسند

---

[١] جوادى يزدى، ١٣٨٣ش؛ اسماعيل زاده، ١٣٩٠ش؛ محسنى، ١٣٩٠ش؛ فرزانه فرد، ١٣٩٢ش؛ حمدان، سبيعى، ١٣٩٩ش.

[٢] انقسامه الى قصر «الصفة على الموصوف» و«الموصوف على الصفة» باعتبار المقصور والمقصور عليه، وتقسيمه الى الحقيقى والاضافى باعتبار المقصور عنه، وتقسيمه الى قصر إعلام وإفراد وقلب وتعيين باعتبار حال المخاطب، و انقسمامه الى ادّعائىّ وغير ادّعائىّ ( حسينى، ١٤٠٠ ش، ص ٩٤-٩٧) باعتبار الحقيقة، هكذا يبدو.

على المسند اليه ١٠. ذكر المسند اليه ١١. اضافة (النفس أو ما بمعناه) الى الكلام ١٢. أسلوب (إنّ+ اسم علم+ المعرَّف بـ«ال») ١٣. مثل «قائم» فى جواب من قال: زيد إمّا قائم أو قاعد ١٤. قلب بعض حروف الكلمة.

لكنّ ما عدّها السيوطى من الطرق ليست بكامل وأهمل فى ذكر بعض الطرق، كـ «لكن» الذى معناه الاستدراک، وبعض ما ذكره ليس مشهورا عند العلماء ولايستخدم كثيرا، فلذلک المقال يسلّط الضوء على الطرق المصطلحة التسعة، وهى: ١. إنّما ٢. أنّما ٣. النفى والاستثناء ٤. حرف «لا» ٥. حرف «بل» ٦. حرف «لكن» ٧. ضمير الفصل ٨. تقديم ما رتبته التأخير ٩. تعريف الجزئين الموضوع والمحمول بـ «ال» الجنسية.

## ٣. اختلافات الطرق

تذكر الاختلافات تحت عنوان «المميّزات»، بنظم تالٍ

### ٣/١. «إنّما»

إنّ ملائماتها منتظمة في خمسة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

#### ٣/١/١. المميّزات

١. **الماهيّة والدلالة على القصر:** اختلف فى تبيين ماهيّت «إنّما» وفى إفادتها معنى القصر، مثلا ذهب الخطيب القزوينىّ الى أنّها متشكّل من «إنّ» الّتى للتأكيد ومن «ما» المؤكّدة، والقصر الذّى ليس معناه الّا توكيدا على التوكيد، يُفهم من هذين التوكيدين (قزوينى، بى‌تا، ص ١٠٢) وقال الشيخ أبوحيان: بل الصحيح هو أنّ «إنّ» للإثبات و «ما» نافية (سبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤٠٢) وهو لم يقبل إفادة القصر لـ «إنّما» (أبوحيان، ١٤٢٠ ق، ج ٧، ص ٤٧٣). وجاء السكاكى بثلاثة أدلّة فأثبت بها أنّها تدلّ على القصر. وها هى الأدلّة الثّلاثة: ١. قول المفسّرين فى توضيح آية «إنّما حرّم...» ٢. قول النحاة فى توضيح[1] «إنّما» ٣. صحّة انفصال الضمير مَعها[3] (سكاكى، بى‌تا، ص ٤٠٢-٤٠٣).

كشف من ما مضى أنّ «إنّما» وُضعت لإفادة معنى القصر، فتدلّ عليه بالوضع وبجزم العقل (سكاكى، بى‌تا، ص ٤٠٤).

---

[1] تضمين (ما + الّا) في (إنّما) في آية:«**إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّم**» (نحل، ١١٥).

[2] يثبت (انّما) ما بعدها وينفي ما سواه.

[3] نحو: إنّما يذهب أنا.

تُثبِت (إنّما) المقصور للمقصور عليه المذكور، بالمنطوق وتنفى من غيره، بالمفهوم (سبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤٠٨)، يعنى: الاصل فيها هو تنصيص المثبت دون المنفى (سكاكى، بى‌تا، ص ٤٠٤).

٢. **محلّ المقصور والمقصور عنه والمقصور عليه:** إنّ المقصور فى هذا الاسلوب يُذكر بعد «إنّما» وقبل المقصور عليه الذى هو الجزء الأخير فى الكلام على المشهور، ولكن الزجاج يقول: المحصور لا يتعين أن يكون هو المتأخر، بل قد يكون غيره ويفهم بالقرينة (سبكى، بى تا، ج ١، ص ٤١٧). والمقصور عنه يمكن أن يأتى فى الكلام ويمكن أن لا يأتى. وإذا ذُكر المقصورعنه فهم المخاطب إضافيّة القصر أم حقيقيّته بسهولة.

٣. **مواضع الاستعمال والأغراض:** إنّ موضع «إنّما» هو أن يستعمل لمخاطب لايجهل الكلام حقيقتا أم تنزيلا، ولايصرّ على خلاف ما يريده المتكلم ويزيل شكّه وخطأه بقليل من التوكيد. صرّح البلاغيّون بهذه الملاحظة بعبارات شتّى (الجرجانى، بى‌تا، ص ٢١٥؛ سبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤١١). وقيد (تنزيلا) إجابة لمن يشكل على أنّ المخاطب إذا لم يكن جاهلا لحكم الكلام فما الحاجة الى أسلوب القصر؟

شرح الإجابة هو أنّ الكلام من شأنه أن لا يكون المخاطب جاهلا له، بل يرفع شكّه أو جهله بأدنى التوكيد فلا يرد الإشكال (التفتازانى، ١٣٧٦، ص ١٢٤).

يبدو أنّ الجرجانى يعتقد بأنّ «إنّما» لا تأتى لقصر إفراد، ومتى يقول المتكلم: إنّما جلس زيد، لا يقصد بأنّ المخاطب توهّم أنّ هناك جالسين فيريد تصحيحه (جرجانى، بى‌تا، ص ٢٢٠) ولا مانع لأن تُستخدم لقصر إعلام أم تعيين أم قلب.

تستخدم «إنّما» لأغراض متعدّدة ولكن أحسنها هو موقع التعريض (السيوطى، ١٤٢١ ق، ج ٢، ص ٦٦).

٤. **الاجتماع بـ «لا» العاطفة:** بما أنّ النّفى فى «إنّما» ليس بصريح، فلا مشكل فى أن تجتمع بـ «لا» العاطفة وإن أعطت معنى النفى أيضا.

اشترط السكاكى أن لا يكون الموصوف مختصّا بالوصف، فأورد السبكى إشكالين عليه: ١. أنّه من باب المجاز حينما يختصّ الموصوف بالوصف. ٢. اذا صحّ قصر الموصوف المختص بالوصف بـ «إنما» فما هو المشكل فى العطف بـ «لا»؟ (سبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤٠٩-٤١٠)

٥. **المزيّة:** تثبت «إنّما» شيئا لشئ وتنفيه عن غيره بدفعة واحدة، ولكنّ «لا» العاطفة تثبت وتنفى فى مرحلتين (السبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤١٢).

**٢/١/٣. التطبيق**

«**إنّما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم**» (الحجرات، ١٠)

إنّ الله تبارک وتعالی حصر علاقات المؤمنين في الأخوّة بينهم، ومن الواضح أنّ حصره، حصر إضافيّ حيث أنّ المحصور منه ليس بكلّ العلاقات غير الأخوّة بل العداوة الّتي هي ضدّ الأخوّة، وبما أنّ كلّ المؤمنين ليسوا بإخوان في الحقيقة فإنّ الحصرَ ادّعائيٌّ، كما اعتقد العلّامة الطباطبائي، أنّ علاقة الأخوّة بينهم علاقة تشريعيّة (الطباطبائي، ١٣٩٣ ق، ج ١٨، ص ٣٢٠). يمكن أن يكون الحصر إعلاميّ أو إفراديّ أو تعيينيّ لأنّ معظم المخاطبين المؤمنون الّذين لايجهلون المودّة بينهم، أو قلبيّ أحيانا، والغرض من هذا الحصر، تأكيدُ تشريع الأخوّة بين المؤمنين الّذي هو علّة لقوله تعالی«**فأصلحوا بين أخويكم**» (المكارم الشيرازي، ١٣٧٤ ش، ج٢٢، ص ١٧٦).

«إنّما أنت كالطّاعن نفسه ليقتلَ رِدْفَه» (السيّد الرضي، ١٣٩٢ ش، ص ٥٠٠)

حصر أمير المؤمنين علیه‌السلام، ذات المخاطب في مماثلته لمن طعن نفسه حصرا إضافيّا وغير ادّعائيٍّ. ذهب ابن أبي الحديد الى أنّ المخاطب أسفه الخلق (ابن ابی الحديد، بی‌تا، ج ١٩، ص ٢٠٢)، إذ هو يضرّ نفسه بدايتا ليقتل ردفه، مع أنّه يكون بإمكانه أن يقتله دون أن يطعن نفسه أو مع الضرر لنفسه بعد أن يقتل ردفه. فلذا يظهر أنّ الحصر يكون لمن لا يصِرّ على خلاف الخبر بل هو سفيه فيتنبّه بأدنى تنبّه، وأنّ الحصر إعلاميٌّ والغرض منه تنبيهُ المخاطب مع التأكيد.

**٢/٣. «أنّما»**

يذكر السيوطي في الإتقان أنّ التنوخي صرّح فی كتابه الأقصى القريب بأنّ «أنّما» فرع عن «إنّما» فلذلک «أنّما» تدلّ على القصر وكلّما يطرح فی «إنّما»، يطرح فی «أنّما» أيضا (السيوطی، ١٤٢١ ق، ج ٢، ص ٦٧) . وهذا القول يوافق رأی الزمخشروی والبيضاوی حيث أنّهما عدّيا «أنّما» من طرق القصر (الزمخشری، ١٤٠٧ ق، ج ٣، ص ١٣٩؛ البيضاوی، ١٤١٨ ق، ج ٤، ص ٦٢) . ويخالفهم أبو حيان (أبو حيان، ١٤٢٠ ق، ج ٧، ص ٤٧٣). ويبدو أنّ الزمخشری ومن وافقه على الحق.

يجری هنا جميع ما أشير اليه فی «إنّما» من المميزات متّكأ على كلام الزمخشری. فلا حاجة الى ذكرها مرّة أخری.

### ٣/٢/١. التطبيق

«**أنّما إلهكم إله واحد**» (الكهف، ١١٠)

حُصِرت الألوهية في أحديّة الله سبحانه حصرا حقيقيّا وغير ادّعائيٍّ، وبما أنّ الأمر يتّضح بأدنى تنبيه وتأكيد، جاء الحصر بـ(أنّما) ويبدو أنّ الله تبا كوتعا ى خاطب بهذا الأسلوب من لا يجهل الخبر أو لا يصرّ على خلافه حقيقتا أم تنزيلا فحصْره إمّا إعلاميّ إمّا إفراديّ أو تعيينيّ، والغرض من هذا الحصر تنبيه المخاطب وتأكيد الكلام.

كشف بعد البحث في نهج البلاغة أنّ هذا الأسلوب لا يستفاد فيه إلّا في بعض العبارات القرآنية الّتي وردت في كلام الأمير عليهللا لام فلذا يُكتفى بما يعالج آنفا من العبارة القرآنية.

### ٣/٣. حرف «لا»

إنّ ملائماتها منتظمة في ستّة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

### ٣/٣/١. المميّزات

١. **الماهيّة والدلالة على القصر**: إنّها حرف عطف تعطف المفرد على المفرد[١] مع تغيير الحكم (الجرجانى، بى‌تا، ص ٢٢٠) . واتفق البلاغيون على أنّها وضعت للقصر فتدلّ على القصر بالوضع وجزم العقل (نفس المصدر؛ السكاكى، بى‌تا، ص ٤٠٤) .

الاصل فى هذا الطريق هو أن يصرّح المتكلم بالمقصور عنه الذى يُنفَى الحكم عنه وبالمقصور عليه الذى يُثبَت الحكم له، الا حيث يؤدّى التصريح بالمنفى الى التطويل، فاحترازا من إطالة الكلام ينبغى أن لا يُصرّح بالمقصور عنه (السكاكى، بى‌تا، ص ٤٠٤)

٢. **محل المقصور والمقصور عنه والمقصور عليه**: إنّ المقصور والمقصور عليه يقعان قبل «لا»، فيأتى المقصور عنه بعد «لا» مباشرة. هذا ما طبّقه السبكى على أمثلة فى كتابه (سبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٣٩٧).

بما أنّ المقصور عنه يذكر صريحا أم ضمنا، فيساعد المخاطبَ فى فهم إضافيّة القصر أم حقيقيّته.

٣. **مواضع الاستعمال والأغراض**: يبدو أنّ الجرجانى يذهب الى أنّ «لا» لا تأتى لقصر الإفراد، ومتى يقول المتكلم: نجح على لا زيد، لا يقصد بأنّ المخاطب توهّم أنّ هناك ناجحين فيشاء تصحيحه (جرجانى، بى‌تا،

---

[١] ثمّة بحث فى عطفه، لا يسع المجال معالجته، ومن يرغب فى استيعابه فليراجع الى حاشية الدسوقى (الدسوقى، بى‌تا، ج ٢، ص ٢٤٢).

ص ٢٢٠) ، ولا مانع لأن تُستخدم لقصر الإعلام أم التعيين أم القلب. يستفاد «لا» لأغراض متنوعة، سيشار الى بعضها فى التطبيق.

٤. **الاجتماع مع طرق أخرى**: تجتمع «لا» العاطفة «إنما» و «تقديم ما حقّه التأخير»، دون «النفى + الاستثناء» بما أنّ النفى فيهما ضمنىّ و فيه بالتصريح (سكاكى، بى‌تا، ص ٤٠٥) ، وجرى هنا ما دُرس فى «إنّما» من النقاش بين السكاكى و السبكى تحت عنوان اجتماع «إنّما» مع «لا» العاطفة.

٥. **شروط الاستعمال**: يجب أن تُراعى ثلاثة شروط حتّى تفيد «لا» القصر. وها هى الشروط الثلاثة: ١. أن تكون مسبوقا بالإثبات (سكاكى، بى‌تا، ص ٤٠٥)، ٢. أن يكون المعطوف مفردا، ٣. أن لا يدخل المعطوف فى المعطوف عليه (هاشمى، ١٣٨١ ش، ص ١٥٢).

٦. **المزيّة**: رأى الدسوقى أنّ طريق «لا»، أقوى الطرق غير «بل» و«لكن»، لتصريحها بالطرفين المثبت و المنفى (الدسوقى، بى‌تا، ج ٢، ص ٢٤٢).

### ٣/٣/٢. التطبيق

بعد الفحص في القرآن الكريم، كشف أنّ هذا الطريق لم يستفد فيه، فلذا يعالج مثال من نهج البلاغة فقط.

يقول مولانا على عليه‌السلام: الدنيا دار ممرّ لا دار مقرّ (السيّد رضي، ١٣٩٢ ش، ص ٤٦٨).

إنّه حصر الدنيا في كونه دار ممرّ حصرا إضافيّا وغير ادّعائيٍّ، ويحتمل أن يكون الحصر تعيينيّاً أم قلبيّاً حيث أنّ المخاطب إمّا مردّد بالنسبة الى هذا الكلام و إمّا منكر حقيقتا أم تنزيلا، ويبدو أنّ الغرض تنبيه وإنذار.

### ٣/٤. حرف «بل»

إنّ ملائماتها منتظمة في خمسة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

### ٣/٤/١. المميّزات

١. **الماهيّة والدّلالة على القصر**: إنّها حرف عطف تعطف المفرد على المفرد[١] مع تغيير الحكم (التفتازانى، ١٣٧٦ش، ص١١٩) واتفق البلاغيون على أنّها وضعت للقصر فتدلّ على القصر بالوضع و جزم العقل (السكاكى، بى‌تا، ص ٤٠٤).

---

[١] ثمّة بحث فى عطفه، لا يسع المجال معالجته، و من يرغب فى استيعابه فليراجع الى حاشية الدسوقى (الدسوقى، بى‌تا، ج ٢، ص ٢٤٢).

٢. **محل المقصور والمقصور عليه والمقصور عنه:** إنّ المقصور يأتى منفيّا قبل «بل» التى تغيّره الى المثبت فتقصره على المقصور عليه الذى يقع بعد «بل» والمقصور عنه يسبقها، فيظهر هذا البيان من ما وضّحه التفتازانى فى كتابه المطوّل (التفتازانى، بى‌تا، ص ٢١١).

٣. **مواضع استعمالها و غرضها:** إنّ البلاغيين لم يدرسو مواضعها و الأغراض التى تُستهدف بها على ما يبدو من كتبهم القيّمة. ولكن من الواضح أنّها تستخدم لقصر الإفراد والإعلام والتبيين والقلب[١]دون مشكل، وتحمل أغراض متعددة، سيشار اليها فى التطبيق.

٤. **شروط استعمالها:** يذكر الهاشمى شرطين لاستعمال «بل» يجب أن يراعى هذان الشرطان إذا قصدت القصر(هاشمى، ١٣٨١ ش، ص ١٥٢): ١. أن تكون (بل) مسبوقة بنفى أو نهى ٢. أن تعطف المفرد على المفرد.

٥. **المزيّة:** إنّها أقوى الطرق غير «لا» و«لكن»، لأنّها تصرّح بالطرفين المثبت والمنفى، هذا ما قاله الدسوقى فى حاشيته (الدسوقى، بى‌تا، ج ٢، ص ٢٤٢).

### ٣/٤/٢ التطبيق

١. «**قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل عباد مكرمون**» (البقرة، ١١٦)

يتوهّم بعض الجاهلين أنّ بعض المخلوقات أولاد الله فيخالفهم القرآن بحصر تلك المخلوقات في عَبديّتهم حصرا إضافيّا وغير ادّعائيٍّ. بما أنّ المخاطبين كانوا يصرّون على اعتقادهم فالحصر قلبيّ يخالف اعتقادهم، وربّما الغرض مخالفة الجاهلين وتصحيح اعتقادهم. يمكن أن يطرح سؤال حول الشرط الأوّل لهذا الأسلوب ويظهر بعد دقّة قليلة أنّه روعي بسبب وجود (سبحانه) في الكلام، يعني: أنّ (سبحانه) يفهمنا النّفي.

كشف بعد البحث في نهج البلاغة أنّه خال من هذا الأسلوب فلايوجد مثال للمعالجة.

### ٣/٥. حرف «لكن»

إنّ ملائماتها منتظمة في خمسة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

### ٣/٥/١. المميّزات

١. **الماهيّة والدلالة على القصر:** لايعتبرها القدماء أن تكون من الطرق المصطلحة فلذلك لايذكرها الا القليل، لكن بما أنّها تشبه «لا» و«بل»، وتستخدم كثيرا، فمن الأفضل أن يعالجها المقال

[١] ربّما يصحّ أن لا يُقبل الإفراد، بما أشكله الجرجانى فى مواضع استعمال (لا) (الجرجانى، بى‌تا، ص ٢٢٠).

إنّها حرف عطف تعطف المفرد على المفرد مع تغيير الحكم، وكما يذكر التفتازانى فى المطوّل أنّه يظهر من كلام السكاكى فى المفتاح والخطيب القزوينى فى الإيضاح، أنّها تفيد القصر أيضا (التفتازانى، بى‌تا، ص ٢١١).

٢. **محل المقصور والمقصورعليه والمقصور عنه:** يقع المقصورمنفيًا قبل «لكن» التّى تغيّره الى المثبت فتحصره فى المقصور عليه، فيُذكر المقصور عنه قبلها أيضا، ثمّ يأتى المقصور عليه بعدها (الهاشمى، ١٣٨١ ش، ص ١٥٢) .

٣. **مواضع الاستعمال والأغراض:** يبدو أنّها تستخدم لقصر الإعلام والإفراد والتعيين والقلب، ولها أغرا[١]ض مختلفة سيشار الى بعضها فى التطبيق.

٤. **شروط الاستعمال:** هناک ثلاثة شروط يجب أن يلتزم المتكلّم بها حتّى تفيد «لكن» القصرَ (الهاشمى، ١٣٨١ ش، ص ١٥٢): ١. أن يسبقها نفىٌ أو نهىٌ ٢. أن يعطف المفرد على المفرد ٣. أن لا يقترن الواو بها، والبعض لايقبل الشرط الأخير (الحسينى، ١٤٠٠ ش، ص ٩٠).

٥. **المزيّة:** يعتقد الدسوقى أنّ «لكن» أقوى الطرق غير «لا» و«بل». اذ هى تصرّح بالطرفين المثبت والمنفى (الدسوقى، بى‌تا، ج ٢، ص ٢٤٢).

### ٣/٥/٢. التطبيق

«**ما كان محمّد أبا أحد من رجالكم ولكن رسولَ الله وخاتمَ النبيين**» (الأحزاب، ٤٠).

إنّ الله تبا كوتعا ى حصر نبيّنا محمّد صلّ ى ا الله عليه وآله في أنّه رسول الله وخاتم النّبيين. وحصره إضافيّ وغير ادّعائيٍّ. نزلت هذه الآية في شأن الزيد، حيث كان الناس يتوهّمون أنّ زيدَ بن حارثة، زيدَ بن محمّد صلّ ى الله عليه وآله وأنّ النّبى صلّ ى ا الله عليه وآله أبوه (الفخر الرازي، ١٤٢٠ ق،ج ٢٥، ص ١٧١)، فأراد الله سبحانه أن يصحّح خطأهم فنزّلهم منزلة الجاهل وجاء بأسلوب «لكن» فلذا الحصر قلبيٌّ، والغرض تصحيح أفكارهم.

كشف بعد البحث في نهج البلاغة أنّه خال من هذا الأسلوب، فلامثال للتطبيق.

### ٣/٦. ضمير الفصل

إنّ ملائماتها منتظمة في خمسة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

---

[١] ربّما يصحّ أن لا يُقبل الإفراد، بما أشكله الجرجانى فى مواضع استعمال (لا) (الجرجانى، بى‌تا، ص ٢٢٠).

### ٣/٦/١. المميّزات

١. **الماهيّة والدلالة على القصر:** قد اختلف فى ماهيّته. يعتقد البعض بأنّه اسم لا محلّ له من الإعراب، ويذهب البعض الى أنّه حرف لعدم وجود المحل له (ابن هشام، ١٤٤٤ ق، ص ٣٣٧) . إنّه يأتى بين المبتدأ والخبر أو ما فى شأنهما فيُفهِم أنّ ما بعده خبر لا تابع، وبهذا الوجه سمّى بالفصل (ابن هشام، ١٤٤٤ ق، ص ٤٥٥) وكثير من البلاغيّون يعتقدون بأنّه يفيد القصر، كما ذهب اليه الزمخشرى فى تفسيره (الزمخشرى، ١٤٠٧ ق، ج ١، ص ٤٣؛ السبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٢٧).

٢. **محلّ المقصور والمقصور عليه والمقصور عنه:** يقع المقصور بعد ضمير الفصل الذى يسبقه المقصور عليه (الحسينى، ١٤٠٠ ش، ص ٩٢) والمقصور عنه يمكن أن يذكر ويمكن أن لايذكر.

٣. **مواضع الاستعمال والأغراض:** يبدو أنّ ضمير الفصل يستخدم لقصر الإعلام والإفراد والتعيين والقلب بلا مشكل، وخاصّة فى القرآن الكريم يأتى فى مجالات أدعيت فيها نسبة شىء مختص لله، لغيره، فيأتى ضمير الفصل حتّى يبطل هذا الادّعاء (السيوطى، ١٤٢١ ق، ج ٢، ص ٦٧)، وإنّ له أغراض متعددة سيشير الى بعضها فى التطبيق.

٤. **شروط الاستعمال:** يجب أن تراعى ستّة شروط حتّى يحصل القصر: ١. أن يكون الضمير بصيغة المفروع ٢. أن يطابق المبتدأ الذى قبله ٣. أن يكون قبله مبتدأ، فى حال أو فى الأصل ٤. أن يكون المبتدأ معرفة ٥. أن يكون بعده خبر المبتدأ، فى الحال أو فى أصل٦. أن يكون الخبر معرفة أو كالمعرفة (ابن هشام، ١٤٤٤ ق، ص ٤٥٥-٤٥٤)

٥. **الفائدة:** إنّه يفيد التأكيد فلذا لايجامع توكيدا آخر، فليس بصحيح أن يقال: حسين نفسه هو الأب(ابن هشام، ١٤٤٤ ق، ص ٤٥٦).

### ٣/٦/٢. التطبيق

١. «**إنّ شانئک هو الأبتر**» (الكوثر، ٣)

إنّ الله تبارك وتعالى حصر البَتَريّة في نسْل من يشنأ النبيّ صلّى الله عليه و آله وسلم حصرا إضافيّا وغير ادّعائيٍّ. خاطب الله تعالى الجاهلين الذين يعتقدون ببتريّة النبيّ صلّى الله عليه وآله مصرّا عليه، فلذا أتى بهذا الأسلوب حتى يخالفهم بالشّدة، ويظهر أنّ الحصر قلبيّ والغرض تعريضٌ ومخالفة شديدة.

٢. «**...القرآن هو الناصح الّذى لايغشّ والهادى الّذى لا يضلّ...**» (السيّد رضي، ١٣٩٢ ش، ص ٢٣٦)

يعرّف أمير المؤمنين عليه السلام القرآن الكريم بأنّ النّاصح والهادي القرآن فقط، وجاء بضمير الفصل بغية العثور على الحصر والتأكيد في الكلام وأنّ ما بعده خبر لا تابع. إنّه حصر الناصح والهادي في القرآن الكريم حصرا إضافيّا وغير ادّعائيٍّ. ويمكن أن يكون الحصر إفراديّا وتعيينيّا وقلبيّا، لأنّ المخاطب قد يرى ناصحا وهاديا غير القرآن وقد يردّد في تعيين الناصح والهادي وقد يخالف نصح القرآن وهدايته، ويحسن أن يأتي ضمير الفصل في كلّ هذه المجالات، والغرض تعريض وتأكيد.

### ٣/٧. الاستثناء

إنّ ملائماتها منتظمة في ستّة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

#### ٣/٧/١. المميّزات

١. **الماهيّة والدّلالة على القصر:** إنّ في ماهيّة هذا الأسلوب تضاربا بين البلاغيين. البعض يعتقد بأنّه يتشكّل من النفى والاستثناء، والآخر يذهب الى أنّ القصر أثرُ الاستثناء، سواء مع النفى أم دونه (السكاكى، بى‌تا، ص ٤٠١؛ السبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤٠٨ و ٤١٣)

اختلف السكاكى مع السبكى فى إفادة هذا الطريق القصر. يعتقد السكاكى أنّ هذا الأسلوب يجب أن يتكوّن من كلمتين، حتى يفيد القصر. إحداهما تدلّ على النفى والأخرى تدلّ على الاستثناء، فالقصر يحصل من النفى والاستثناء (السكاكى، بى‌تا، ص ٤٠١)، و لا مشكل فى أن يكون النفى بـ «لا» أو «ما» أو غيرهما وأن يكون الاستثناء بـ «الّا» أو «غير» أو دونهما، كما صرّح السيوطى بذلک فى كتابه الإتقان (السيوطى، ١٤٢١ ق، ج ٢، ص ٦٦). لكنّ السبكى يقول فى عروس الأفراح أنّ الاستثناء يفيد القصر دون النفى ايضا (السبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤٠٨) ، فيبدو أنّ السبكى على الحق، والله أعلم.

إنّ هذا الطريق يدلّ على القصر بالوضع وبجزم العقل (السكاكى، بى‌تا، ٤٠٤) ، وإذا كان الاستثناء تامّا، فيثبت حكم المستثنى منه أى المقصور عنه بالمنطوق وحكم المستثنى أى المقصور عليه بالمفهوم، سواء كان مع النفى أو دونه، وإذا كان الاستثناء مفرّغا ، فهناک خلاف لايسع المٰجال لِيُدرَس (السبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤٠٨؛ السكاكى، بى‌تا، ص ٤٠٤) .

٢. **محل المقصور والمقصور عليه والمقصور عنه:** إذا كان الاستثناء تامّا ومع النفى، فإنّ المقصور والمقصور عنه يقعان قبل أداة الاستثناء التى تغيّر الحكم إلى المثبت وتقصره على المقصور عليه الذى يجىء بعدها، وإذا

[1] و ذلک لايكون الا مع النفى أو شبهه (السيوطى، ١٤٠١ ش، ص ١٨٦).

كان الاستثناء تامّا ودون النفى، فالمقصور والمقصور عنه يقعان قبل الأداة الّتى تغيّر الحكم الى المنفى وتقصره على المقصور عليه الذى يقع بعدها، وإذا كان الاستثناء مفرّغا وذلک لايكون الّا بعد النفى أو شبهه، فالمقصور يقع قبل الأداة الّتى تغيّر الحكم الى المثبت وتقصره على المقصور عليه الذى يجىء بعدها، والمقصور عنه محذوف فى هذا الوجه (التفتازانى، ١٣٧٦ ش، ص ١٢٨) . هذا ما طبّقه السبكى على بعض الأمثلة (السبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤٠٨).

٣. **مواضع الاستعمال والأغراض:** إنّ الأصل هو أن يأتى هذا الاسلوب لمخاطب يجهل الحكم حقيقتا أم تنزيلا، وهو مخطئ فى اعتقاده مصرّا على خطأه (السبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤١٠؛ السكاكى، بى‌تا، ص ٤٠٥ و ٤٠٦) ، فلذا يأتى لقصر الإفراد والقلب دون غيرهما، كما يظهر من كلام السبكى (السبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤١٨). لهذا الطريق أغراض مختلفة سيشار الى بعضها فى التطبيق.

٤. **شروط الاستعمال:** يجب أن تراعى ثلاثة شروط فى هذا الأسلوب، لكى يفيد القصر (السكاكى، بى‌تا، ص ٤١٠؛ السبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤١٧؛ السيوطى، بى‌تا، ج ١، ص ١٨٣): ١) وجود المستثنى منه مذكورا أو مقدَّرا معنويّا ٢) أن يكون الكلام عامّا [١] ٣) أن يكون المستثنى مناسبا للمستثنى منه.

٥. **اجتماعها بـ «لا» العاطفة:** لايجتمع هذا الطرق بـ «لا» العاطفة، وذلک أنّ النّفى مصرّح فيه (السبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤٠٩)

٦. **المزيّة:** يقول الدسوقى فى حاشيته على مختصر المعانى، أنّ هذا الطريق أقوى من (إنّما) (الدسوقى، بى‌تا، ج ٢، ص ٢٤٢).

### ٢/٧/٣. التطبيق

«**إن هذا إلّا سحرٌ يُؤثَر، إن هذا إلّا قول البشر**» (المدثّر، ٢٤-٢٥)

هذا كلام من لا يعتقد بوحيانيّة القرآن الكريم فيحصر القرآن في كونه سحراً مأثورا وكونه قولَ البشر حصرا إضافيّا وادّعائيّاً وقلبيّاً. إنّه يخاطب من لا يقبل كلامه مصرّا على أنّ القرآن الكريم هو من عند الله تبارك وتعالى، فلذا يستخدم من أسلوب الاستثنا الّذي أصله أن يستفاد أمام مخاطب يخالف بالشّدّة، والغرض تعريض.

«...لا ينال العبد نعمة إلّا بفراق أخرى» (السيّد الرضي، ١٣٩٢ ش، ص ٤٧٦).

---

[١] لأنّ الاستثناء لايكون الّا من عامّ.

يحصر أمير المؤمنين عليه‌السلام بهذا الكلام نيْل العبد نعمة في كونها ملازمة النقص في نعمة أخرى فلا توجد نعمة إلّا مع نقص وأفول في نعمة أخرى. إنّ هذا الحصر إضافيّ وغير ادّعائيٍّ وقلبيٌّ. يظهر أنّ هذا الكلام عجيب وغير مقبول في بادئ الرأي، فلذا تصوّر الأمام مخاطبَه جاهلا الخبر مصرّا على خلافه، فاستخدم من هذا الأسلوب قاصدا التمكين في الكلام وتثبيته في الأذهان.

### ٣/٨. تقديم ما رتبته التأخير

إنّ ملائماتها منتظمة في أربعة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

#### ٣/٨/١. المميّزات

١. **الماهيّة والدّلالة على القصر:** من الواضح أنّ هذا الطريق لا يحتوى على كلمة وُضعت لإفادة القصر، بل يفيد القصر بتغيير فى أسلوب الكلام، وهو أن يأتى الكلام خلاف الأصل أى أن يتقدّم ما حقّه التأخير، فلذلك يدلّ على القصر بواسطة الفحوى[١] وحكم الذوق (السكاكى، بى‌تا، ص ٤٠٤؛ التفتازانى، ١٣٧٦، ص ١٢٢).

إنّ الأصل فى هذا الطريق هو أن يُثبِت الحكم للمقصور عليه بالمنطوق وينفيه عن غيره بالمفهوم (السبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤٠٨).

٢. **محل المقصور والمقصور عليه والمقصور عنه:** يعتقد المحقّقون أنّ المقصور عليه هو الجزء المتقدّم والمقصور يأتى بعده متأخّرا (الهاشمى، ١٣٨١ ش، ص ١٥٢؛ الحسينى، ١٤٠٠ ش، ص ٩٢) والمقصور عنه يمكن أن يُذكَر ويمكن أن لا يُذكَر.

٣. **المواضع و الأغراض:** لم يهتمّ الأعلام بمعالجة مواضع هذا الطريق، ولكن ليس بخطأ أن يقال: يستفاد هذا الطريق لقصر الإعلام والإفراد والتعيين والقلب على ما يبدو. يمكن أن يأتى هذا الاسلوب لأغراض متنوّعة، سيشار الى بعضها فى التطبيق.

٤. **الاجتماع بـ «لا» العاطفة:** يجتمع هذا الأسلوب بـ «لا» العاطفة دون مشكل، حيث أنّه لا يصرّح بالنفى وإن أفاد النفىَ غير مصرّح (السبكى، بى‌تا، ج ١، ص ٤٠٩).

---

[١] الفحوى يعنى المفهوم أى المفهوم المخالف (السبكى، ج ١، ص ٤٠٨) ووضّحه التفتازانى بهذا الشكل: بمعنى أنّه إذا تأمّل صاحب الذوق السليم فيه، فهم منه القصر وإن لم يعرف اصطلاح البلغاء فى ذلك (التفتازانى، ١٣٧٦ ش، ص ١٢٢).

[٢] كما لايصرّح بالنفى فعل (امتنع) فى هذه العبارة : امتنع زيد عن الذهاب لا عمرو، ولكن أفاد النفى غير مصرّح.

### ٣/٨/٢. التطبيق

«**لئن متّم أو قتلتم لإلى الله تحشرون**» (آل عمران، ١٥٨).

تحصر الآية الحشر في أنّه إلى الله تعا [1]لا الى غيره، والحصر حقيقيّ وغير ادّعائي. إنّ الحصر إعلامىّ، وذلک أنّ المخاطبين هم الذين لايعبدون الله تبارک وتعا [2]لرغبة ولرهبة بل يعبدون الله لأنّه إلههم (الرّازى، ١٤٢٠ ق، ج ٩، ص ٤٠٤)، فهم راغبون فى الحشر الى الله دون أىّ إشراک وترديد ومخالفة، والغرض تبشير المخاطبين بما يحبّونه وتأكيده.

«...بهم أقام انحناء ظهره وأذهب ارتعاد فرائصه» (السّيّد الرضي، ١٣٩٢ ش، ص ٢٨)

يُفهَم من كلام أمير المؤمنين على عليه‌الله [3]لام: أنّ إقامة الله إنحناء ظهر الدين وإذهابه ارتعاد فرائص الدين محصورتان في أنّهما بواسطة أهل البيت عليهم‌الله [4]لام دون غيرهم. إنّ الحصر إضافيّ وغير ادّعائيّ، ويمكن أن يكون الحصر إعلاميّا إذا كان المخاطب لا يعلم الخبر ولا يخالفه، وأن يكون إفراديّا إذا اعتقد المخاطب أنّ لأهل البيت عليهم‌الله [5]لام شريكا في الحكم، ويحتمل أن يكون تعيينيّا إذا كان المخاطب مردّدا فى الحكم ويمكن أن يكون قلبيّا إذا كان المخاطب مصرّا على خلاف الحكم، حقيقتا أم تنزيلا، يختلف الغرض باختلاف المخاطب، قد يكون تقوية اعتقاد المؤمنين وإفراههم، وقد يكون إرشاد المخاطب وقد يكون تبكيت المخاطب و...

### ٣/٩. تعريف الجزئين الموضوع و المحمول

إنّ ملائماتها منتظمة في أربعة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

### ٣/٩/١. المميّزات

١. **الماهيّة والدّلالة على القصر:** إنّ هذا الأسلوب لايشمل كلمة موضوعة للقصر، بل القصر يُفهم من نسج الكلام، وهو أن يكون الموضوع أو المحمول معرّفاً بـ «ال» الجنسيّة في الكلام المثبت (الحسينى، ١٤٠٠ ش، ص ٩٠).

٢. **محلّ المقصور والمقصور عليه والمقصور عنه:** قد يذكر المقصور عنه وقد لا يذكر، ولمحلّ المقصور والمقصور عليه تفصيل. إذا كان أحد من الموضوع أو المحمول، معرّفا بـ «ال» الجنسيّة فهو المقصور والخالي منها هو المقصور عليه، وإذا كان كلاهما معرّفان بـ «ال» الجنسيّة فالمقصور هو ما كان أعمّ مطلقاً من الآخر

---

[1] يعود الى أهل البيت عليهم السلام.
[2] فاعله الله تبارک وتعالى.
[3] يعود الى دين الله.

والأخصّ هو المقصور عليه، وإذا كان بينهما عموم وخصوص من وجه لاحيلة لنا الّا أن نجد قرينة لتحديد المقصور والمقصور عليه، وإن لم نجد القرينة فالمقصور هو المتقدّم والمقصور عليه هو المتأخّر.

٣. **مواضع الاستعمال و الأغراض:** لم يعتن الأعلام بدرس مواضع هذا الطريق، ولكن ليس بخطأ أن يقال: يستفاد هذا الأسلوب لقصر الإعلام والإفراد والتعيين والقلب على ما يبدو. يمكن أن يأتي لأغراض متنوّعة، سيشار الى بعضها فى التطبيق.

٤. **شرط الاستعمال:** يجب أن يكون الكلام مثبتا حتّى يحصل القصر من هذا الاسلوب (الحسينى، ١٤٠٠ ش، ص ٩٠).

### ٣/٩/٢. التطبيق

«**قالوا اتّخذ الله ولدا، سبحانه، هو الغنىّ له ما فى السماوات وما فى الأرض**» (يونس، ٦٨).

قال اليهوديّون أنّ عزير، ابن الله والمسيحيّون أنّ المسيح عليه‌السلام، ابن الله، وعبدة الأوثان أنّ الملائكة بنات الله، فيخالفهم القرآن الكريم حيث أنّ وجود الولد يشير الى ضعف في والده الّذى إمّا يحتاج الى مساعدة ولده الجسميّة وإمّا يحتاج اليه احتياجا روحيّا وعاطفيّا (المكارم الشيرازي، ١٤٢١ ق، ج ٦، ص ٤٠٣)، وبما أنّ الله تبارک وتعالی منزّه عن كلّ عيب وحاجة، وغنىّ عن كلّ ما سواه، فليس له ولد، ويحصر القرآن الكريم الغناء في وجود الله تبارک وتعالی ولا يمكن أن يكون له ولد. إنّ حصره إضافىّ وغير ادّعائيّ وقلبىّ لأنّ المخاطبين يصرّون على خلاف ما قاله القرآن فيقلب القرآن اعتقادهم، والغرض تصحيح اعتقادهم و تأكيده.

«...هو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب...» (السيّد الرضي، ١٣٩٢ ش، ص ٢٧٠).

يحصر مولانا على (عليه‌السلام) العلم بما يُضمَر في القلوب وما يُحجَب في الغيوب، في ذات الله الّذي لايعلمهما الّا هو. إنّ الحصر حقيقيّ وغير ادّعائيّ. إذا اعتقد المخاطب أنّ لله تبارک وتعالى شريكا في الحكم فالحصر إفراديّ والغرض الإيجاز والإرشاد، وإذا كان المخاطب مردّدا في الحكم فالحصر تعيينىّ والغرض تصحيح اعتقاده بالتأكيد، وإذا أصرّ المخاطب على خلاف الحكم فالحصر قلبيّ والغرض التعريض والهداية.

## ٤. النتيجة

اتّضح أنّ للقصر طرقا متعددّة، والتسعة منها هي المصطلحة الّتي تستخدم أكثر من باق الطرق. إنّ هذه الطّرق يختلف بعضها مع بعض في ستّة الأمور: ١. الماهيّة والدلالة على القصر ٢. محلّ المقصور والمقصور عليه والمقصور عنه ٣. مواضع الاستعمال والأغراض ٤. الاجتماع بطرق أخرى ٥. شروط الاستعمال ٦. المزيّة والفائدة،

وقد ظهر أنّ هناک تضارب وتوافق بين النّحاة والبلاغيين والمفسّرين في تطبيق هذه الأمور على الطرق التسعة، وجاء المقال بأمثلة سامية من القرآن ونهج البلاغة ليطبّق الفروق وتقسيمات القصر الّتى مرّ ذكرها في القسم الثاني، عليها.

## المصادر


***القرآن الكريم***

١. ابن ابى الحديد، عزّ الدين (بى‌تا). ***شرح نهج البلاغة***. قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

٢. ابن هشام، عبد الله ابن يوسف (١٤٤٣ ق). ***المغنى الأديب*** (الطبع السابع). قم: مركز مديريّة الحوزة العلميّة بقم المقدّسة.

٣. ابو حيّان، محمّد بن يوسف (١٤٢٠ ق). ***البحر المحيط***. موقع الفقاهت.

٤. البيضاوي، عبد الله بن عمر (١٤١٨ ق). ***أنور التنزيل وأسرار التأويل***. بيروت: دار إحياء التراث العربيّ.

٥. التفتازاني، مسعود بن عمر (بى‌تا). ***المطوّل*** (الطبع الرابع). قم: مكتبة الداوري.

٦. ـــــــــــــــــــ (بى‌تا). ***مختصر المعاني*** (الطبع الثالث). قم: دار الفكر.

٧. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (بى‌تا). ***دلائل الإعجاز في علم المعاني*** (الطبع الأوّل). بيروت: دار الكتب العلميّة.

٨. الحسيني، السيّد سلمان (١٤٠٠). ***منهاج البلاغة***. قم: نصايح

٩. الخطيب القزوينيّ، محمد بن عبد الرحمن (بى‌تا). ***الإيضاح في علوم البلاغة*** (الطبع الثاني). بيروت: دار الكتب العلميّة.

١٠. الدّسوقي، محمّد (بى‌تا). ***حاشية الدسوقي على مختصر السعد*** (الطبع الأوّل). بيروت: المكتبة العصريّة.

١١. الرّضي، ابو الحسن (١٣٩٢). ***نهج البلاغة***. قم: انتشارات أمير المؤمنين

١٢. الزمخشري، محمود بن عمر (١٤٠٧ ق). ***الكشّاف***. بيروت: دار الكتاب العربىّ.

١٣. السبكي، بهاء الدّين (بى‌تا). ***عروس الأفراح*** (الطبع الأوّل). بيروت: المكتبة العصريّة.

١٤. السكاكي، يوسف بن ابى بكر (بى‌تا). ***مفتاح العلوم*** (الطبع الأوّل). بيروت: دار الكتب العلميّة.

١٥. السيوطي، عبد الرحمن (١٤٢١ ق). ***الإتقان في علوم القرآن*** (الطبع الثاني). بيروت: دار الكتاب العربىّ

١٦. ـــــــــــــــــــ (بى تا). ***البهجة المرضيّة*** (بى چا).

١٧. ـــــــــــــــــــ (بى‌تا). ***معترک القرآن في إعجاز القرآن*** (الطبع الأوّل). بيروت: دار الفكر العربىّ.

١٨. الطباطبائى، محمدحسين (١٣٩٣ ق). ***الميزان***. بيروت: مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات.

١٩. الفخر الرازى، محمد بن عمر (١٤٢٠ ق). ***التفسير الكبير***. بيروت: دار إحياء التراث العربىّ

٢٠. المكارم الشيرازي، ناصر(١٤٢١ ق). ***الأمثل في تفسير متاب الله المنزل***. قم: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه‌السلام.

٢١. ـــــــــــــــــــــ (١٣٧٤). ***تفسير نمونه***. تهران: دار الكتب الإسلاميّة.

٢٢. الهاشمي، أحمد (١٣٨١). ***جواهر البلاغة*** (الطبع الحادي عشر). قم: مركز مديريّت حوزه هاى علمية.